



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (8)

- (2) الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **كان زمان**
- (4) الباب الثاني تاريخ فلسطين : قبائل العزازمة والجبارات والحناجرة و السعيديينوالاحيوات.
- (6) الباب الثالث زيارة لفلسطين: **قرية سبسطية**
- (7) الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **الزعرور البري**
- (8) الباب الخامس حيوانات فلسطين: **الثعالب في فلسطين**
- (13) الباب السادس الصناعات المنزلية والحرفية في فلسطين: **بوزت ركب**
- (15) الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **السماقية**
- (16) الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **حلويات الخروب**
- (17) الباب التاسع حكايات الشعبية: **فرط رمّان ذهب**
- (20) الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: **أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الثاني**
- (23) الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **تطريز العرس التراثي الفلسطيني**
- (25) الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **اسماعيل عليه السلام**



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كان زمان

بقلم الأديب الكبير جودت راشد الشويكي

استعد التجار لقدم شهر رمضان المبارك . محلاتهم تعرض المواد التموينية من قمر الدين والجوز واللوز والنشاء وغيرها الكثير. ومحلات الخضار مع البسطات تزدان بألوان الخضار والفواكه . صوت الباعة ينادون على بضائعهم وباعة السوس والخروب يملؤون الاباريق الفخارية بشرابهم اللذيذ . وباعة القطايف والحلويات الشعبية ينتظرون هذا الشهر الكريم بفارغ الصبر حيث أنه موسم جيد لعملهم . والرجال يملؤون الاسواق عصرا يتسوقون كل حسب امكاناته . وجميل طلب من والدته أن تخبط له كيسا صغيرا مع دكة بداخلها خبط ليعلقه في رقبته وهذا الكيس يستعمل لوضع الحلوى نهارا استعدادا للمدفع أي أذان المغرب والافطار ليتم أكلها فيما بعد . وهكذا كان الحال بالنسبة للأولاد الآخرين كل له كيس وكل واحد يتباهى بمحتويات كيسه وهم مجتمعون قبل الأذان بدقائق وعيونهم مصوبه نحو جبل الرميده المطل على المدينة حيث كان يوجد مدفع رمضان . وما أن يخرج الصوت والدخان حتى يركض الصبية الى بيوتهم منشدين – افطروا يا صايمين والفرحة تغمرهم . أما الحاج عواد المسحراتي فكان يجوب الشوارع والأزقة والقناطر قبل أذان الفجر يحمل على جنبه تنكه ربطها بحبل وبعضا يضرب التنكه بأيقاع جميل منشدا - يا نايم وحد الدايم وحدوا الله قوموا اتسحروا – يا نايم وحد الدايم . وصوت الطرق على التنكه مع الايقاع يتحدان مع صوته الجميل لتقوم النسوة باعداد السحور بما تيسر من موجودات البيت . أما الحرم الابراهيمي الشريف فكان كعادته يكون مكتظا بالمصلين وخاصة في هذا الشهر الفضيل والحرم مبني فوق المغارة التي تحوي جثامين نبي الله ابراهيم وأبناؤه وزوجاتهم عليهم السلام جميعا . رائحة البخور تنبعث من الغار الشريف الموصل لتلك المغارة والشيخ شفيق يرتل القرآن بصوته العذب ورأسه في حركة مستمرة يسارا ويمينا كأنه بندول الساعة. كان يحس بمن حوله وكأنه يراهم ببصيرته فيحلق في التلاوة وكأنه محمول على أجنحة الملائكة . والخشوع يملء القلوب والعقول بالايمان كيف ولا وهم في ضيافة خليل الرحمن عليه السلام .. لأن الحارة مكتظه وبيوتها متلاصقه كانت روائح الطبخ تعبق الأزقة وخاصة في شهر رمضان المبارك ويكون ذلك بعد العصر ومن العادات التي كانت موجوده في تلك الايام أن ترسل كل واحده الى جاراتها صحن طبيخ لأن أطفالها قد اشتموا الرائحة وبهذا يتبادلون صحن الطعام وتكون النتيجة أن يكون على الموائد أكثر من صنف والكل يحمد الله . أما صلة الرحم فهي حكاية أخرى كانت متجذره في النفوس وليس بها مراناة أو للدعاة في أغلب الأحيان مثل هذه الأيام يبحثون عن الأغنياء والواصلين تقربا لهم وينسون من هم بحاجة الى العطف والرعاية حتى من الأقارب والمقربين . الوقت بعد الأفطار والصبية أخذوا يتوافدون على الحارة وجميل يقود مجموعة كبيره منهم والمهمه هذه الليله مثل سابقاتها حيث يقوم الصبيه – بالحواية – وهي أن يتوجه الجمع الى منزل من عندهم أولاد صغار ويقوموا بالمديح طالبين الحلوى والبقيشيش ومن أناشيدهم – لولا فلان ما جينا – حلوا الكيس وأعطونا – أعطونا حلوانا – صحتين بقلادة – جايه علنا جايه – جابت العصايه وجابت التحلايه – الله أيخليه لأمه – ويرد الجميع آمين – الله يخليه لأبوه – آمين الى آخر مسميات العائلة الى أن تطل عليهم ربة البيت أو رجلها لأعطائهم ما تيسر من الحلويات أو الموالح ليوضع في كيس يحمله كبيرهم وفي آخر الجولة بعد أن يزوروا العديد من المنازل يقوم من يحمل الكيس بتوزيع حصيلة ما جمعه تلك الليلة على الجميع وبالتساوي . وهذه العاده موجوده أيضا في دول الخليج



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وتسمى (القرقيعان) وفي الأيام الأخيره من الشهر الفضيل يقوم المؤذنون بالمديح من على المآذن يودعون الشهر أملين أن يعود على الجميع في راحة بال وهناء .. النسوه يقمن بتحضير الحلويات للعيد وصنديل جميل مهترىء لا ينفع فيه التصليح لأنه قام بذلك أكثر من مره وبعد الحاح وافقت والدته أن تشتري له صنديلا جديدا كي ينتعله يوم العيد . كانت والدته تصنع لعبة صغيرة من القماش لتعطيها لشقيقته الصغرى صبيحة يوم العيد وبعد أن أتمتها وعملت لها فستلنا صغيرا ووضعت لها الأعين والفم بالخيطان أخذت جميل معها الى السوق . سارا سويا الى أن وصلا الى خزق الفار وهو قنطره معقوده يتفرع منها شارعان – حارة القزازين وسوق الخواجات – ومن معالم سوق الخواجات معصره للسّمسم تصنع السيرج والحلاوه والطحينه والكسبه وآخر السوق يتفرع الى سوق اللّبن وسوق العطارين وسوق الاسكافيه وهذا السوق هو المقصود . هو عباره عن شارع ضيق على جنباته دكاكين صغيره مبني من زمان المماليك وكل دكان يجلس به صاحبه ومن يعمل عنده يصنعون الأحذيه الجلديه والصنادل وكان نعلها يؤخذ من عجلات السيارات المستعمله ويكون وزنه ثقيلًا لكن سعره في متناول الناس وكان من يقتني صنديلا جديدا بلونه الأحمر أو الأسود يكون موضع أعجاب وربما الغيرة من الصبيه الآخرين . حمل جميل الصنديل فرحا وعاد الى البيت وهو يحلم بيوم العيد لينتعله مع الملابس التي اشترتها له والدته من سوق الباله (العتق) أي الملابس المستعمله . كان يشعر أنه أسعد مخلوق في العالم .. غدا سيكون عيد الفطر السعيد هكذا قال المؤذن من على المآذنه . هرع الصبيه الى الحاره فرحين وأخذوا يطوفون الأزقه منشدين – بكره العيد أو بنعيد – نذبح بقرة السيد – والسيد الما عنده بقرة – بنذبح بنته هالشمقره .. !! كان الطقس جميلا صبيحة يوم العيد الرجال يتوافدون الى الحرم الأبراهيمي الشريف يسبحون ويكبرون في طريقهم لأداء صلاة العيد والصبيه لبسوا أجمل ما عندهم ينتظرون نصيبهم من العيديه نصف قرش ومن يدفع القرش فهذا عطاء جزيل . وبعد انتهاء الصلاة يتوافد الجميع الى المقبرة لزيارة موتاهم وقراءة الفاتحه على أرواحهم وتوزع الحلويات صدقه للموتى وخاصة من توفي منهم حديثا وبجوار المقبرة نصب ابو موسى مرجوحته الخشبيه استعدادا للعيد وكانت تحتوي على اربعة صناديق وكل صندوق به مقاعد تتسع لأربعة أولاد . أخذ عرفه يتصيب وهو يقوم بسحب الصناديق كي تدور المرجوحه وهو يصيح بالدور يا أولاد الكل ابيركب وشنطه من الجلد مربوطه بوسطه يجمع فيها ما يدفعه الصبيه من نقود . خمس دقائق أو أقل ينزل الصبيه ليركب غيرهم والمكان مليء بالباعة هذا يصيح – ترمس زاكي – وآخر هريسه بالسمن – وبليله سخنه – وبوظة الأسكمو – يحملها الباعة بصناديق خشبيه وغير ذلك أشياء كثيره . اكتفى جميل بأن يركب مرتين على المرجوحه وتوجه هو وبعض أصدقائه الى شارع باب الزاويه كي يستأجر عجله بقرش لمدة ربع ساعه وكان له ذلك . وطاف بالعجله أرجاء المدينه مستعرضا مهارته . نسي الوقت ومضى أكثر من ساعتين ولم يكن يحمل نقودا . نزل عن البسكليت قبل وصوله للمحل بمسافه ووجه الدراجة اليه ودفعها وولى هاربا وصاحب المحل يلحق به دون أن يحصله . التعب أخذ منه مأخذا وعندما وصل أطراف حارته نسي التعب لأنه تذكر طعام العيد . أنها المقلوبه لقد أنتظرها طويلا وأخيرا تحقق حلمه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قبائل العزازمة والجبارات والحناجرة والسعيديين والاحيوات

قبيلة العزازمة

يقطنون في جنوب قضاء بئر السبع: ومنزلهم مترامية الأطراف فهي تمتد من بئر السبع حتى وادي العربة، وحدود سبنا وتتألف من عشر عشائر، هي:

- 1- المحمديون: وتضم الجخادمة، والمعامير والشيحان والملاطعة وعرون والمواضي وزبيلات وحجيات. وشماعلة وحجوج وعوايشة ورسيسان ونغامشة وبوشية وفشقان وعمرات وقطاوة ومصافير.
- 2- الصبحيون: وتشمل الغريبات والطبايعه وعقلان والطواقين والعنايقة والقطافين والعوران والوافية.
- 3- الصبيحات: وتشمل الرقيبات والمساقية السمران.
- 4- الزربة: ويضم إليها البتاتزة.
- 5- الفراحين: ومنهم عيال عيد وعيال عباد وجليقات والفران.

قبيلة الجبارات:

مضاربههم في المنطقة الواقعة إلى الشمال الغربي من بئر السبع وشمال شرقي غزة بجوار أراضي قريتي برير والفالوجة، وتضم قبيلة الجبارات 13 عشيرة بلغ تعدادها عام 1946 نحو 7530 شخصاً، وهذه العشائر هي:

- 1- أبو جابر وتضم حمائل: أبو جابر، أبو جرار، مكاحلة، هضابين، أولاد حسين، وغرباء.
- 2- ارتيمات أبو العوس: صوايحة، (وينسبون إلى عرب شمر وأصلها طيء). زيود، حلاف، عايد، أمارة، راجفي، وزريقات.
- 3- ارتيمات الفقراء وحمائلها: مشارفة، زريقات، خوصة، وربيلات.
- 4- قلازين جبارات وتضم: الثوابتة، ابن تربان، شغيبات.
- 5- حسنات بن صباح: صبايحة، عواودة، وغرباء.
- 6- عمار بن عجلان وتتألف من: فوايدة، روتيبية، مذاكير، وحليسات.
- 7- جبارات الوحيددي: (ويقال أن نسبهم يرجع إلى الحسينيين).
- 8- سعادنة النويري وتتألف من نويري، أبو فريخ، عليوات، معامصة.
- 9- سعادنة أبي جريبان وتتألف من حمائل: هليلات، جرابين، شلايلة، عليوات، قوم أبو قعيد، بن دحيلان، وغرباء.
- 10- جبارات الدقس وتضم: الدقوس، زيادات، عشييان وغرباء.
- 11- سواركة بن رفيع وتضم: سواركة، منايعة.
- 12- ولايدة وتتألف من: ولايدة، مطارقية.
- 13- الرواوعة وهم حمولتان: خلاويون، ومصريون.

أهم مواقع الجبارات:

- 1- الدقس: على مسافة 7 كم شرقي قرية برير.
- 2- أبو جابر: على مسافة 10 كم جنوب الفالوجة.
- 3- الثوابتة: جنوب شرقي برير بنحو أربعة كم.
- 4- تل الحسي: على بعد 26 كم شمال شرقي غزة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

- 5 - خربة عجلان :شرفي برير بنحو 8 كم.
- 6 - المالحة :إلى الشرق من تل النجيلة.
- 7 - تل النجيلة :جنوب شرقي خربة عجلان.

قبيلة الحناجرة:

تقع مساكنهم في المنطقة الواقعة بين غزة وبئر السبع . بلغ تعدادهم عام 1946 نحو 1725 نسمة وأهم عشائرهم

هي:

- 1 - أبو مدين :وتضم حمايل :بدرين، عربين، نعيمات، نخيلات، نعاميين، أبو فياض، عطويين، نباهين، دحارجة، أبوخطاب.
- 2 - الحمداط : وتضم الظواهره، المصالحة، عمارين، العوامرة، العوايشة، المناديل، السلالة، أبو عريف، والعماويين.
- 3- النصيرات (وهم من سلائل الأوس والخزرج الذين عرفوا بالأنصار) وهم قبيلة مستقلة عن الحناجرة يقطنون في منطقة الدميثة وادي السلقة شرق دير البلح 3 كم ومنطقة الزوايدة التي تقع غرب الدميثة حتى البحر، وزوايدة، وخوالدة، كرشان، وقرعان، ومصادرة، وشلوط، والسعايدة.

أهم مواقع الحناجرة:

- 1 - حناجرة أبي مدين :تقع إلى الجنوب من غزة بنحو 12 كم.
- 2 - البريج :إلى الشمال من الدميثة.
- 3 - منطقة وادي غزة :جنوب مدينة غزة.
- 4 - منطقة الشويحي :جنوب شرق غزة.
- 5 - منطقة السراويل :جنوب شرق غزة بحوالي 13 كم.

قبيلتا السعيديين والاحيوات:

قبيلتان صغيرتان تسكنان وادي عربية ، الممتد ما بين البحر الميت ، وخليج العقبة وبلغ تعدادهما معاً عام 1946 نحو 3370 نسمة، وتسكن قبيلة السعيديين في القسم الشمال من وادي عربية وهم فرع من الحويطات في شرقي الأردن، وتضم القبيلة أربع عشائر هي :جمايطة، رامانة، مذكير، روابضة. ومواقعهم من الشمال إلى الجنوب هي :عين عروس، عين البيضاء، عين الخترير، عين الفقرة، أبو الغزليات، عين الحراز، عين الحصب، عين الغمر، عين البويرة، ميات عوض. والأحيوات أو اللحيوات يسكنون في القسم الجنوبي من وادي عربية ، وهم امتداد للحيوات الذين يسكنون سيناء ، ومواقعهم من الشمال إلى الجنوب هي :الدل، عين غضيان، تل الخليفة، والمرشرش (إيلات حالياً).



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قرية سبسطية

سبسطية والتي ترتفع عن سطح البحر 463م، يسكنها أكثر من 3000 نسمة، يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي، عندما سكنها أقوام بدائيون، ويعتقد أنهم من قبائل الكنعانيين، وفي أوائل القرن التاسع ق.م بنى الملك العمري (أحد ملوك إسرائيل) مدينة أسماها (شامر) فوق التلة موقع القرية .
ومنها جاء أسم السامرة، وشهدت المدينة فترات ازدهار وفترات ضعف حتى اجتاحتها الآشوريون عام 805ق.م واستباحوها مرة أخرى عام 721ق.م، وانتهت مملكة السامرة، وجاء عهد الإسكندر الكبير 331-107ق.م وتحولت المدينة إلى مدينة يونانية، إلى أن دمرت عام 107ق.م نتيجة ثورة على الإغريق، وفي عام 63م أعاد الرومان بناءها وسميت سبسطية، وهي كلمة يونانية تعني "الموقر"، وترادف معنى كلمة أغسطس الإمبراطور الرومان .

مدينة الحكمة: وكان يقطنها هيرودوس حليف الرومان اليهودي وكانت مركزاً لحكمه في ظل السيطرة الرومانية، وعندما اعترفت الإمبراطورية الرومانية بالديانة المسيحية في أوائل القرن الرابع الميلادي أصبحت مركزاً للأسقفية، وتعرضت المدينة لهزة أرضية عام 1330م، وهدمت حتى الاحتلال الصليبي في القرن الثامن عشر الميلادي، حيث اعتاد اليونانيون بناء كنيسة التلة. ونظراً لما تحتويه القرية من أبواب وأسوار وأبراج والشارع المعمد "شارع الأعمدة" والمعابد الضخمة والمسارح الأثرية، والمسجد الأثرية، ازدادت أهميتها التاريخية، وتكالبت عليها الأمم، فمن فترة حكم هيرودس، إلى اعتداءات الإسرائيليين، ومحاولة سرقة الآثار عن طريق السماسرة وتجار الآثار. ويقول رئيس بلدية سبسطية (مأمون الكايد)، أن بلدته تضع نصب عينيها الآن تطوير قطاع السياحة المحتضر في البلدة، لكن ولكون معظم الأماكن الأثرية تقع في منطقة تخضع للسيطرة الإسرائيلية التامة (منطقة C)، يعتقد مأمون أنه ليس في اليد حيلة ولا أمل كبير بتطوير ما للمنطقة في ظل هذه السيطرة. مقبرة الملوكوفي وصف هذه الحقبة، يقول (جهاد شحادة)، مفتش آثار سبسطية، أن المدينة القديمة كانت مشيدة بشكل شبه دائري طول قطرها من الشرق إلى الغرب كيلو متر واحد، ومدخلها الرسمي محاط ببرجين دائريين قطر كل منهما 14 م يعود تاريخ تشييدها إلى فترة هيرودس، ولازالا قائمين على ارتفاع من 8-11 م. أما السور - كما يقول شحادة- فناريخ بناؤه يعود إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد وهو سور مدعم بعدد كبير من الأبراج. وأبرز ما يميز سبسطية عن غيرها من الأماكن الأثرية في العالم، هو شارع الأعمدة أو الشارع المعمد، ويبدأ من الباب الغربي بعرض 12.5 م ويأخذ بالتناقص كلما امتد لجهة الشرق، ويمتد لمسافة 800م لينتهي عند الباب الشرقي، حسبما قال شحادة، الذي أضاف بقوله: "كان يقوم على جانبي هذا الشارع 600 عمود مسقوفة ارتفاع الواحد منها 5.5م." وفي وسط سبسطية الحديثة يقع أثر تاريخي عظيم، وهو: مقبرة الملوك المدفون فيها أحد ملوك الرومان، ويشير مظهر المقبرة الخارجي إلى عظمة العمارة في ذلك الفصل من التاريخ، ويدل على ذلك دقة صنع التماثيل المنقوشة على القبور والتي جسدت ملوكاً وحراساً واسوداً وأطفالاً يحملون عناقيد عنب، وأسفل المقبرة يشير سرداب التهوية إلى وجود غرفتين فيها مجمع قبور.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الزعرور البري



ينتشر في المناطق الجبلية في فلسطين بكميات كبيرة. أما بجنوب فلسطين فهو خفيف الانتشار. و ينتشر عالمياً في جنوب أوربا، وتركيا، قبرص، القوقاز، العراق، الأردن، لبنان، و يعتقد بأنه طبيعي الانتشار في فلسطين لاسيما في المناطق شبه الجافة و حتى تخوم البادية و الزعرور نبتة طبية مشهورة ذات قيمة عظيمة في علاج أمراض القلب ولذلك سميت عشبة القلب. كانت تعرف في القرون الوسطى و لاسيما عند اكرديمايون و الأغرقيق كرمز للأمل و السعادة و الزواج و الخصوبة و كانت الوصفات الاغريقية تحملن باقات معطرة من الزعرور، كما كانت زوجات المستقبل (العرائس) ينقلن أغصانه. كان الرومان

يضعون أوراق الزعرور في مهد الرضيع. الزعرور نبات شجري ذو أوراق تسقط في الخريف، ساقه شديد الصلابة وله أشواك مدببة و تحمل الأغصان باقات بيضاء من الأزهار الجميلة ذات رائحة عطرية و ثمار حمراء قانية تشبه ثمار التفاح الصغيرة، يوجد حوالي 900 نوع من هذا النبات في أمريكا الشمالية. النوع المستعمل طبيياً هو الزعرور الشائك أو ما يسمى بزعرور الأودية من الفصيلة الوردية. الموطن الأصلي لها منطقة المتوسط ينمو الزعرور الشائك بشكل طبيعي في الجزر البريطانية و في كل الأقاليم المعتدلة في نصف الكرة الشمالي، شجرة الزعرور من الأشجار القديمة و الحضارية في كثير من البلدان العربية من المغرب العربي إلى العراق انتقل عن طريق اليونان و الإغريق و الرومان إلى جبال الألب و إلى وسط و غرب و شمال أوربا و ينتشر في البلاد العربية. يضم هذا الجنس 50 نوعاً تعيش في نصف الكرة الشمالي و يوجد في فلسطين عدة أنواع: **الزعرور الشائع**: اللفظ الواصف للنوع، أي **azorolus** مشتق من الاسم العربي زعرور و قد اشتق الاسم اللاتيني من اللفظ الايطالي **azorolo** و الذي هو أصلاً مشتق من العربية. وهو شجيرة يتراوح طولها من 2-10م، الفروع قليلة الأشواك، و برية عندما تكون فتية، ذات قلف مائل للون البرتقالي. الأوراق زغبية، خضراء مزرققة ذات قاعدة حادة مفصصة غالباً إلى ثلاثة فصوص متوسطة العمق. الأزهار رحيقية شبة جرداء بيضاء اللون. الثمار صفراء أو حمراء برتقالية، ذات شكل كروي قط تجمع عادة و تباع للاستهلاك. **الزعرور وحيد المدقة**: ينتشر عالمياً في أوربا، شمال افريقية، آسيا الداخلية، شمال غرب الهند، غرب آسيا. يعيش هذا النوع داخل غابات السنديان العادي و الصنوبر و السنديان شبه العزري و يصعد حتى غابات الشوح و الأرز. إنه مرن بيئياً و يصادف من الطابق الرطب إلى شبه الجاف و على ترب مختلفة. **الزعرور السينائي**: يعتبر هذا النوع محدود الانتشار، ينتشر طبيعياً في سيناء و الأردن و ذلك في المناطق المرتفعة، لوحظ فقط بشكل أشجار منفردة، على صخور غير كلسية أساساً و في مناخ نصف جاف إلى جاف. **الزعرور الشائك**: وهو نوع كثير الشبه بالزعرور وحيد المدقة إلا أنه أقل ارتفاعاً، و الأفرع الفتية جرداء، الأوراق ذات ثلاثة فصوص قليلة العمق، الأزهار لها قلمان أو ثلاثة أقلام، الثمار تحتوي من 2-3 نواة، يعيش داخل غابات السنديان و الصنوبر. ينتشر.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الثعالب في فلسطين

يعيش في بيئات متنوعة و متعددة من فلسطين عدة أنواع من الثعالب يكبرها "الثعلب الأحمر" الذي يضرب به المثل في المكر و الدهاء، و قد تعددت في فلسطين كما في الدول العربية و دول العالم الأخرى القصص و الروايات التي تحكى عن الثعالب لما تتمتع به تلك المخلوقات من مكر و دهاء حيث يقال في الأمثال: أروغ من ثعلب، و قال عنه الدميري: الثعلب سبع جبان مستضعف ذو مكر و خديعة، و لكنه لفرط الخبث و الخديعة يجري مع كبار السباع و من حيلته في طلب الرزق أنه يتماوت، و ينفخ بطنه و يرفع قوائمه حتى يظن أنه مات، فإذا قرب منه حيوان وثب عليه الثعلب و صاده إلا أن حيلته هذه لا تفلح مع كلاب الصيد. قالت العرب: أدهى وأنتن من سلاح الثعلب. يبين البحث التالي خواص الثعالب و تنوعها في فلسطين لكون الثعالب تمثل جزءاً هاماً من عناصر التنوع الحيوي الذي تتمتع به فلسطين، بل و تحافظ الثعالب أيضاً على التوازن البيئي بتغذيتها على الحشرات و الكثير من الكائنات الضارة بالفلسطينيين على الرغم مما تتسبب به من خسائر عند مهاجمتها للحيوانات المنزلية التي يمتلكها الفلسطينيون.

ماهية الثعالب في فلسطين: تتبع الثعالب (Foxes) طائفة الثدييات (Mammalia) و رتبة اللواحم الأرضية أو الضواري (Carnivora)، و هي تنتمي إلى العائلة الكلبية (Canidae) و جنس الثعلب الذي يضم العديد من الأنواع منها الثعلب الأحمر، و الثعلب المصري، و الثعلب الرملي و غيرها. الثعلب ذكر و يطلق عليه ثعلبان و أبو معاوية و كنية الثعلب أبو الحصين (الحصيني) و أبو نجم و أبو نوفل و أبو زهرة و أبو الوثاب و أبو الخبص و القعلب و الحبتير و الرواغ و سمس و الصيدناني و العسلق و الهيطل. الأنثى ثعلبة و يطلق عليها أم عويل أو أم رقاش، و الجمع ثعالب، و يطلق على الصغار ضغابيس أو جراء.

خصائصه: تعتبر الثعالب سريعة و ماهرة في الصيد حيث يستطيع الثعلب الأحمر الإمساك بسهولة بأرنب مرواغ، كما يستطيع أن يتسلل خلسة باتجاه طائر و من ثم مداهمته قافزاً فوقه. كثيراً ما تصطاد الثعالب من أجل فرانها الثمين كما يجد الكثير من الصيادين متعة كبيرة في تعقب الثعلب و صيده و لا يقتلونه. تعيش الثعالب في جميع أنحاء العالم ما عدا منطقة القطب الجنوبي و جنوب شرقي آسيا و بعض الجزر، و قد توجد الثعالب في المناطق الزراعية و الغابات و الصحاري و حتى في المناطق الخارجية لبعض المدن والضواحي. للثعلب سمع حاد و حاسة شم قوية، و هو يعتمد بشكل خاص على هاتين الحاستين من أجل تحديد الفريسة و تشاهد الثعالب الأشياء المتحركة و لكن ربما لا تستطع ملاحظة الأشياء الثابتة غير المتحركة. يتواجد في فلسطين أربعة أنواع من الثعالب يوضحها الجدول التالي: الاسم العربي الاسم الإنجليزي الشائع الاسم العلمي (اللاتيني) الثعلب الأحمر

Rueppell's Red (Tawny or Common) Fox Vulpes vulpes
Afghan (Blanford's) Fox Vulpes (Sand) Fox Vulpes rueppelli
canana zerda Fennec Fox Vulpes



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الثعلب الأحمر (الحصيني)



يعتبر الثعلب الأحمر (Red Fox = *Vulpes vulpes*) هو الأكثر انتشاراً بين أنواع فصيلة الكلبيات (*Canidae*) على مستوى العالم و في فلسطين أيضاً، كما أنه هو الأكبر من جنسه مع أن حجمه يتباين جيداً في مناطق وجوده. يبلغ وزنه 2-4 كيلوجراماً و يبلغ طول رأسه مع جسمه 52-66 سنتيمتراً بينما يبلغ طول ذيله 29-45 سنتيمتراً. و كما يتضح من اسمه فلونه بني محمر من أعلى أما بطنه فلونه أبيض، و يمثل ذيله الكثيف و الطويل توازناً للقفزات الكبيرة و الحركات المعقدة التي تميز هذا الحيوان، كما أن سيقانه القوية تزيد من سرعته لتبلغ 45 ميلاً في الساعة تمكنه من صيد فرائسه و تجنب أعدائه.

كثيراً ما كان الثعلب يشاهد في فلسطين حول القرى و في الأراضي الزراعية والمستوطنات البشرية و في مناطق الأغوار و صحراء النقب و مع أنه قد ينشط نهاراً أحياناً إلا أنه ينشط في الغالب ليلاً (*Nocturnal*) خاصة في المناطق ذات التداخل البشري أو الأضواء الصناعية ليتغذى على الأرانب و القوارض والسحالي والطيور و الحشرات مثل الجراد و الحفار و الديدان و الفواكه و الأعشاب و لذلك فهو يعتبر من الحيوانات القارتة (*Omnivore*) أي متنوعة الغذاء الحيواني و النباتي. كثيراً ما يسطو الثعلب على الحظائر و المزارع لسرقة الدجاج و صغار الحيوانات كما أنه رمام (*Scavenger*) قد يقتات على النفايات المنزلية و الجيف، و مثله مثل ابن أوى فهو قد يشارك السبع فيما أدرکه من الصيد مكتفياً بالقليل منه و هنا يصدق المثل القائل "كن أسداً تأكل من ورائه الثعالب لا ثعلباً يأكل من وراء الأسود".

خصائصه: و يتمتع الثعلب بحدة سمع عالية تمكنه من سماع الحيوانات الحافرة فينبش جحورها ليصلها و يفترسها. يكون الثعلب الأحمر أزواجا منفردة ((*Monogamy*) كل شتاء تتعاون لتعطي و تربى 4 – 6 صغارا كل عام و لكن لظروف ما قد يمارس الحيوان نظام تعدد الزوجات أو الأزواج (*Polygamy*) حيث يشترك مجموعة ذكور في أنثى واحدة أو العكس.

يصل الثعلب الأحمر بلوغه الجنسي عند 10 شهور تقريباً و يحدث التناسل خلال أشهر يناير حتى مارس مع أنه قد يتباين تبعاً للانتشار الجغرافي الواسع للحيوان لتلد أنثاه في المتوسط خمسة من الصغار و قد تصل أحياناً إلى 13 بعد حمل لمدة تسعة أسابيع.

يعيش الثعلب الأحمر 10 - 12 سنة في الأسر بينما يعيش فقط 3 سنوات في البيئة. وشاع في الفترة الأخيرة صيد العشرات من الثعلب الأحمر في المناطق الشرقية لقطاع غزة باستخدام أنواع متعددة من أدوات الصيد مثل مصائد الأرجل و الملاطش حيث غالباً ما تباع الحيوانات المصطادة إلى حدائق الحيوانات المنتشرة في محافظات القطاع.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

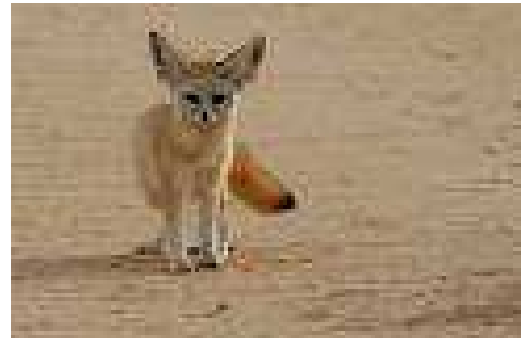
الثعلب الرملي أو الصحراوي



يعتبر الثعلب الرملي (Rueppell's or Sand Fox = Vulpes ruepelli) صغيراً في الحجم و ذا أذان بارزة حيث يبلغ طول رأسه مع جسمه 40-51 سنتيمتراً بينما يبلغ طول ذيله 29-37 سنتيمتراً، و توجد بقعة سوداء في وجهه بين الأنف و العينين. يعيش الثعلب الرملي في المناطق الجافة و شبه الجافة لأفغانستان وإيران والعراق ومصر و شبه الجزيرة العربية و شمال أفريقيا، و يعرف عنه تكيفه للمعيشة الصحراوية في فلسطين فهو يعيش في صحراء النقب و وادي عربة و في المناطق الرملية و الأودية و السهول و هو يشرب الماء و يتغذى على الحشرات و القوارض و الطيور الصغيرة و السحالي و الفواكه.



يتميز الثعلب الرملي بجسم رشيق فاتح اللون يفرقه تماماً عن الثعلب الأحمر. توجد في مؤخرة جسمه و بالقرب من قاعدة الذنب غدة مميزة تفوح منها رائحة عطرية أقرب إلى رائحة البنفسج تفرز عبيرها عندما تشرع هذه الثعالب في المزاح واللهو.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الثعلب الأفغاني

يعتبر الثعلب الأفغاني (Afghan or Blanford's Fox = *Vulpes cana*) صغيراً في الحجم حيث



يبلغ طول رأسه مع جسمه 38-45 سنتيمتراً بينما يبلغ طول ذيله 30-36 سنتيمتراً. يعيش الثعلب الأفغاني في بلدان الاتحاد السوفيتي سابقاً و إيران و أفغانستان و مصر و شبه الجزيرة العربية و الأردن و فلسطين حيث يفضل المواطن البيئية الجبلية الصخرية. يتغذى الثعلب الأفغاني على الحشرات (النطاط و الخنافس) و العقارب و القوارض و الطيور الصغيرة و الزواحف و النباتات.

من قصص الثعالب: الثعلب و رأس الذئب الطائح

في آخر كتاب الأذكياء لأبي الفرج ابن الجوزي (510 - 597 هـ) قال: زعموا أن أسداً و ثعلباً و ذئباً اصطحبوا فخرجوا يتصيدون، فصادوا حماراً و ظبياً و أرنباً. فقال الأسد للذئب: اقسم بيننا صيدنا، فقال: الأمر أبين من ذلك، الحمار لك والأرنب لأبي معاوية (يعني الثعلب) و الظبي لي، فخبطه الأسد فأطاح رأسه، ثم اقبل الأسد على الثعلب و قال: قاتله الله ما أهله بالقسمة هات أنت يا أبا معاوية فقال الثعلب: يا أبا الحارث (يعني: الأسد) الأمر أوضح من ذلك الحمار لغذائك، و الظبي لعشائك والأرنب فيما بين ذلك. فقال له الأسد: قاتلك الله ما أقضاك. من علمك هذه الأفضية؟ قال الثعلب: رأس الذئب الطائح عن جثته.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثعلب الفنك



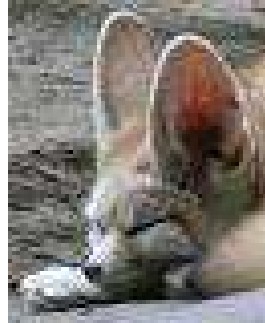
يعتبر ثعلب الفنك (Vulpes zerda = Fennec Fox) صغيراً في الحجم بل من أصغر الثعالب الموجودة في فلسطين حيث يبلغ وزنه حوالي الكيلوجرام الواحد بينما طول رأسه مع جسمه 36-42 سنتيمتراً بينما يبلغ طول ذيله 16-23 سنتيمتراً. يمتاز ثعلب الفنك بأذنين طويلتين جداً نسبة لحجم رأسه و ينتهي ذيله بطرف قائم. يفيد لون جسمه الفاتح في التمويه مع البيئات الصحراوية التي يعيش فيها.

يعيش ثعلب الفنك في شبه الجزيرة العربية و الأردن و فلسطين و مصر و الكويت و شمال أفريقيا حتى موريتانيا. على الرغم من نشاطه الليلي إلا أنه قد ينشط في النهار أيضاً. يفضل ثعلب الفنك المواطن البيئية الصحراوية الرملية ذات النباتات القليلة في النقب و يحصل على الماء من غذائه المكون من الحشرات و القوارض و الطيور الصغيرة و الزواحف و بعض النباتات. يتواجد العديد من أفراد هذا النوع في حدائق الحيوانات المنتشرة في محافظات قطاع غزة الخمس.

الشافعي وحيل الثعلب

ومما يروى من حيل الثعلب ما ذكره الشافعي و رواه الدميري قال: كنا في سفر في أرض اليمن فوضعنا سفرتنا لنتعشى، و حضرت صلاة المغرب فقمنا نصلي، ثم نتعشى فتركنا السفارة كما هي و قمنا إلى الصلاة، و كان في السفارة دجاجتان، فجاء ثعلب فأخذ إحداها، فلما قضينا الصلاة أسفنا عليها و قلنا حرمانا طعامنا، فبينما نحن كذلك إذ جاء الثعلب و في فمه شيء كأنه الدجاجة فوضعه فبادرنا إليه لنأخذه و نحن نحسبه الدجاجة قد ردها فلما قمنا جاء إلى الأخرى و أخذها من السفارة، وأصبنا الذي قمنا إليه لنأخذه فإذا

هو ليف قد هيأه مثل الدجاجة.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بوزة ركب

إذا كان المصيف يعني شاطئ وشمس ورملة، ففي رام الله يعني السهر بشارع "ركب"، فليل رام الله الجميل الذي تتخلله نسمات باردة لعلو جبال رام الله جعله مصيف الفلسطينيين .

الشارع الذي يعج بالمارة أثناء النهار كونه يقع في وسط المدينة الأولى بالضفة الغربية يكون مختلفاً في ليله، شباب يتمشون ويتسامرون يعبرون الشارع عدة مرات، ثم يتناولوا وجبة عشاء سريعة، تليها جلسة على قهوة رام الله الجديدة مع نرجيلة يتبادلون نفخاتها، ولكن لن ينتهي سهرهم دون أن يأكلوا بوزة ركب الشهيرة .



بوزة ركب المعروف في مدينة رام الله فنجد أن لها رواجاً كبيراً وشهرة لا تضاهيها شهرة فمن حانوت " بوزة ركب " إلى شارع ركب في رام الله، وكلا الاسمين تم اشتقاقهما من اسم صاحب حانوت بوزة ركب " جميل ركب". وللعلم أن صانع البوزة الكبير (المعلم) في حانوت ركب قد انشق عام 2000 ليفتح حانوتاً آخر في نهاية الشارع هو حانوت "بوزة بلدنا". ولا تقل بوزة بلدنا جودة عن بوزة ركب وإنما تضاهيها بنكهات فلسطينية خبيرة ومجربة أخرى. ويظل الفستق الحلبي الفلسطيني تاج البوزة البلدية ذات المذاق اللذيذ . الجدة الفلسطينية (أم جميل) هي صاحبة فكرة "البوزة"

وهي من أقدم المرطبات الفلسطينية، مثلها مثل " شوكولاتة سيلفانا" الفلسطينية في مكان قريب آخر في الطريق المؤدي إلى بلدة بيتونيا المحاذية لرام الله.

أم جميل ، جبلت أول وجبة بوزة (بوزا ، بالفلسطينية الدارجة) في منزلها وبأدوات منزلية ، وبعد ذلك طور جميل الابن الأدوات بماكينات من صنع محلي ، واستأجر مكاناً قريباً من حانوته، حوّل إلى مصنع بماكينات إيطالية حديثة حتى يمدّه يومياً بالبوزة الطازجة. وتوسّع خط الإنتاج وتنوع بحيث أنتج هذا المصنع أشكال متعددة من البوزة وبمختلف الأشكال والنكهات. وبفعل آليات التوزيع الشعبية الراجلة و عبر الحافلات أصبحت "بوزة ركب" ماركة مسجلة، و الأكثر شهرة في فلسطين والأردن والكويت.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ومن المعروف أن جميل ركب، رام اللاوي قح و أصيل، فتح حانوته عام 1942 في شارع رئيس يؤدي إلى ميدان المنارة، ذلك الميدان الذي كان يضاء بزيت الزيتون البلدي (الفلسطيني) من أحراج الزيتون في طيرة رام الله في العشرينات والثلاثينات قبل انتشار الكهرباء. شارك لطفی أخاه جميل ركب في هذا الحانوت، فكان لجميل ولطفی ركب ، ولكنهما غادرا إلى الولايات المتحدة بعد نكسة ال67، وبقي أحد أبناء جميل وهو (إحسان ركب) في الحانوت يدير أعماله هو وأطفاله الثلاثة الذين دخلوا الجامعات وانصرفوا عن مهنة الأجداد .

حانوت ركب ، بدأ كمقهى في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين ، يقدم المشروبات الساخنة والباردة والمرطبات، ومنها البوظة، واشتهر ببوظته اللذيذة فاستمر يصنعها حتى نالت الرواج الكبير لاحقاً. هذا المقهى تكوّن من غرفة صغيرة في الشارع الممتد من ميدان المنارة إلى البلدة القديمة (رام الله التحتانية) وأمام الحانوت امتدت ساحة فيها أشجار غير مثمرة تناثرت فيها الكراسي الخشبية حيث جلس الزبائن ينتظرون طلباتهم. ولكن هذه المساحة (الحديقة) اختفت لينشأ عليها حانوت آخر هو " هليوبوليس.. "

ذهبت أو دمّرت الكراسي وهجر الزبائن المكان أبان الاحتلال الإسرائيلي لرام الله عام 1967 .. واستمر الحال كما هو عليه، أي حانوت صغير بأبواب خشبية إلى أن جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 ، فأعيد ترميم المحل بنوافذ وأبواب من الزجاج.

اختفى خشب البلوط من باب ونوافذ الحانوت ، وحل مكانه الزجاج اللّماع المرآوي الذي يشاهد المار هيأته فيه عابراً أمام الحانوت المكيف. واحتال المكان على نفسه (الحانوت على نفسه) فاستعاض بسدة خشبية علوية في الحانوت عن الساحة الخارجية تحت ظلال الصفصاف والمقاعد الخشبية المتناثرة.

أم جميل ، جبلت أول وجبة بوظة (بوزا ، بالفلسطينية الدارجة) في منزلها وبأدوات منزلية ، وبعد ذلك طور جميل الابن الأدوات بماكينات من صنع محلي ، واستأجر مكاناً قريباً من حانوته، حوّله إلى مصنع بماكينات إيطالية حديثة حتى يمده يومياً بالبوظة الطازجة. وتوسّع خط الإنتاج وتنوع بحيث أنتج هذا المصنع أشكال متعددة من البوظة وبمختلف الأشكال والنكهات. وبفعل آليات التوزيع الشعبية الراجلة وعبر الحافلات أصبحت "بوظة ركب" ماركة مسجلة، و الأكثر شهرة في فلسطين والأردن والكويت.

جاء إلى حانوت ركب سياح من الكويت والعالم العربي وأميركا. ومن أشهر الأميركيين الذين تذوّقوا البوظة الفلسطينية (الركبية)، الممثل الأميركي روبرت ردفور، الذي تناول البوظة الفلسطينية أواخر الستينات من هذا المحل العتيق



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

السماقية (أكلة غزة الشعبية)



"السماقية" هكذا يطلقون عليها في فلسطين، أكلة شعبية متميزة تشتهر بها معظم المدن الفلسطينية وخاصة مدينة غزة. يتم إعداد طبخة السماقية في معظم المناسبات السعيدة أو الحزينة في المآتم والأفراح والأعياد، يتم تقديمها من قبل أهل العريس في الليالي التي تسبق حفل الزفاف مثلما تقدم خلال الأيام الثلاثة للعزاء، وأيضا يتم إعدادها في اليوم الأخير من رمضان وفي أيام عيد الفطر؛ لأنها كما يقولون خفيفة على المعدة وسهلة الهضم وتساعد على فتح الشهية، ناهيك عن أنها تحتوي على كافة العناصر الغذائية المفيدة للجسم. وغالبا ما يجتمع عدد من النسوة مع بعضهن في أحد البيوت

التي تنوي إعداد طبخة السماقية لمناسبة ما، ويوزعن فيما بينهن المهمات حتى يتم الانتهاء من الطبخة ووضعها في الأطباق. ويقول خبراء التغذية: إن السماقية أكلة بسيطة في مركباتها لكنها عظيمة في فائدتها ومذاقها، كما أن طبق السماقية يعد من أكثر أنواع الطبخات صمودًا في كافة الظروف الجوية، وقد يصمد أسبوعًا دون حفظه في المبردات. وتعتبر السماقية من المأكولات التي تتوارثها الأجيال الفلسطينية، وهي من الطبخات القديمة التي تشتهر بها المدن الفلسطينية خاصة غزة. السماقية تُطبخ في المناسبات فقط، الأفراح والعزاء وعيد الفطر، وتؤكل السماقية مرة إلى مرتين في العام"، موضحة أن هذه الطبخة لها قيمتها المعنوية والمادية .

مقادير: أوقية سماق حب. + كيلو بصل. + نصف كيلو سلق طازج. + كيلو لحم. + أوقية حمص منقوع لمدة عشر ساعات تقريبا. + رأس ثوم. + نصف كيلو طحينة حمراء. + قليل من حبات عين جرادة والفلل الأخضر والشطة الحمراء حسب الرغبة وملح. + زيت ذرة. + أوقية دقيق أبيض. وهي مقادير تكفي لخمسة أطباق من الحجم المتوسط.

ملاحظة: إن طريقة إعداد السماقية تحتاج لجهد ومشاركة أكثر من شخص؛ حيث يتم:

فرم السلق فرما ناعما، ثم يغسل جيدا، ويصقّى من الماء. تقرم البصلة فرما متوسطا، ثم يقلب البصل بالزيت على نار متوسطة حتى يصبح لون البصلة ذهبيا. نضع اللحم المقطع قطعًا صغيرة والمسلوق مسبقا فوق البصل بدون الشوربة، ونحرك قليلا. ثم نضع السلق المفروم فوقه، ونضع الحمص أيضا. ثم ينقى السماق في حلة ويضاف إليه الملح ولتر ماء، ويوضع على نار حتى يغلي ونتركه حتى يبرد ونعصره. بعد ذلك يجب أن يصقّى في المنخل الناعم في إناء. ثم نضع الدقيق فوق ماء السماق. ثم ندق الجرادة مع الملح والفلل والثوم، وتوضع على السلق والحمص، وعندما نشعر أنها نضجت نضع السماق على الخليط. بعد ذلك نحرك تحريكا دائريا وبسرعة حتى تسبك، ثم نضع نصف كيلو طحينة حمراء على الخليط بتدريج ونحرك دون ترك التحريك إلى أن نراها قد اختلطت ببعضها البعض، ثم نسكبها في صحن التقديم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حلويات الخروب

شجرة الخروب من الأشجار دائمة الخضرة في فلسطين تعمل ثمار على شكل قرون طبق الخبيصه كما كانوا يسموه من الاطباق التي تعمل الى يومنا هذا في اغلب بيوت فلسطين لانه بالفعل زاكى كتير (طيبة) ونكهة الخروب فيه رائعه

اذا بدنا نعمل الخبيصه في القرون الطازجه يجب ان تكون قد نضجت جيدا على الشجره وصار لونها بني مثل الشوكولاته ندق الخروب وننقعه بالماء ونضيف عليه السكر ونبداء الشغل وبما انه انا استعملت الخروب المركز من السوق لانه لسا ما نضج على الشجره فستكون المقادير كالتالي

1كاس كبير قمح مطحون على الطاحونه

1كاس كبير خروب مركز

4كاسات ماء

الطريقه

نقع القمح المطحون في الماء لاستخراج النشا الطبيعي منه نتركه كل نصف ساعه نزل الماء الزال على الوجه مش مهم كمية الماء سوف ترين بعد 3 ساعات انك حصلت على النشا المطلوب عند زل الماء عن الوجه يجب ان يكون رويدا رويدا لان النشا بكون مترسب في قعر الجاط المنقوع فيه القمح نذوب الخروب المركز مع الماء نضع الخليط على الغاز حتى يغلي 10 دقائق نبداء باضافه النشا المستخرج رويدا مثل الخيط على الخروب والتحرك المستمر حتى لا يتكتل الخليط عندما يتجمد مثل الطليه نطفى الغاز ونصب الخروب في صحون نبرد الخبيصه في الثلاجه وتقدم مع الف عافيه يارب

الطبق الثانى المسروله كانوا يسموها في هذه المرحله لا بد من وجود حد يساعذك حد يحرك الخبيصه وحد يحرك الحليب على الغاز في وعاء اخر ضعى حليب + سكر حسب الذوق وعند الغليان نزل عليها النشا المستخرج من القمح كالخيط كما ذكرت لكى لا يتكتل الخليط ومع التحريك المستمر فى الصحن ضعى مغرفه من الخبيصه وعلى فوفوقها مغرفه من الحليب الطليهستحصلين على شكل رائع وطعم اروع ملاحظه - بعد نفع القمح 3 ساعات ابدئي بتعصير القمح بين الكفين حتى يخرج النشا منه اتركه ربع ساعه واعيدى الكره واطريه مره اخرى واعيدى الكره عصري جيدا من الماء تخلصي من القمح واطريه الماء وكل ربع ساعه زلى الماء الزال على الوجه رويدا رويدا وحتى تحصلي على اكبر كمية من النشا الطبيعي

فى الزمنات ما كانوا يكبو القمح كانوا يفرمو عليه بصله وبندوره وملح وبهار ويعملوه قرصه فى الفرن يوكلوها



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فرط رمان ذهب

الله يمسيكو بالخير. هان هان يا صاحبين الحكي والكلام فيه هالأستاذ بيحي بصير بكرّي (1) في هالبلد. أستاذ. هاذا غول. يوم بيحي هالغول. بتيحي هالبننت بتصير (زي ما بكوا) (2) الاستاذية من زمان، عزمان بلادنا بكا بالدور مونة (3) الواحد). كالها: يا فرط رمان ذهب؟ كالت: نعم يا سيدي. كلها: اليوم الدور عليك. كالتله: نعم يا سيدي.

راحت كالت بما (4)؟ كالتها بما، كالت: سوي (5) لي الجاجة (6) والكماجة (7)، وبدي أروح أودي لسيدي، اليوم الدور (8) علي.. كالت: بي حاضر. سوت بيظ. سوت صحن بيظ. وسوت صحن، اللي قدرها الله عليه سوته، وحملت، وليست بابوج (9) الذهب. وكالتها بما سوي جوز جاج، لبست بابوج الذهب، وحملت الجاجة والكماجة وبابوج الذهب، وراحت تودي له.

يوم صارت في باب الدار في باب المدرسة لكته (10) معلق -بعيد -عنكو- هالبيغل وبوكل (11) فيه! البننت عاودت تجري، نست البابوج في باب المدرسة، وحطت صحن البيظ والجاجة والكماجة وشردت، لحكها الغول، كالها: فرط ورمان وذهب؟ كالت: نعم سيدي. كالها: شو اريتي من سيدك عجب، تنسيتي الجاجة والكماجة وبابوج الذهب، باب العتب (12)؟ كالت له: شفته بصلي ويصوم، ويعبد الرب الكيوم (13)، وبكرّي في الولادات (14)، لأجل التوبة والإحسانات.

كان يوم بيحي يكوها: فرط ورمان وذهب.. (تكرار سؤاله وجوابها) كل يوم بيحي بكولها هيذ (15). كالت هذا دين يكرّ العابدين، أنا بدّي اطلع من المدرسة -بطلع العابدين. طلعت من المدرسة، راحت، كعدت. اصور (16) هالهدم (17) الحرير اللي سبحان اللي خالكه. كالوا هاذا لمين يصلح؟ للسلطان، بنت السلطان عادة (18) هيئه (19)، والله ودّوآله (20)، كير (21)، هدم هالحرير وحطّوه عندّه في الليل، شدّها (من بين) فيديها (22)، وسحبها من بين اخوتها، (وكرر معها السؤال وردت عليه بنفس الجواب).

ثاني يوم اصور (23) خروف. كالوا هالخرؤف ما يصلح غير للسلطان. رد عاود شدّها فيديها، ونثعها (24) من بين اخوتها، (وكالها السؤال وردت عليه بالجواب). شو بدنا في الطويل (25) زي ما كالت هذيك (26) الخطرة (27) كالها. كالت والله لهج (28)، مكّتش (29) ثكول (30) لبوها (31) ولا لمها (32) ولا لمخوك، كالت والله لهج من هالبلاد اللي بعرفني فيها.

راحت، تكول راحت مثل ما تروح من عمان على الكدس (33)، كطعت بلاد بعيدة. والله لقت (34) لكت (35) هالبدلة هالراعي. إممع طه (36) في هالطريق، وليستها عراسها (37) طاقية، كصكصت شعرها وصارت (بعيد عنكو- زي الشحاد، أي كرع (38)، يكوّلؤها يا اكرع (39) لبست طاقية اكرع وراحت. والله وكفت (40) باب هالواصل (41)، الحاصل ملان تنك (42) سمن، كله سمن، وكفت باب هالدكان. كال والله، صاحب الدكان باع يوميتها بحوالي ثلاثين اربعين ليرة. كاله والله منعول (43) أبو كرعك يا اكرع، والله شفنا (44) على وجهك الخير، بطحش حدانا (45)؟ كله: بطيح. والله في هالليل كعدت في هالدكان، هُما حطوة في الدكان وروحو صاحبين الحواصل، وهو في هالواصل في الليل، اجا عليها (نفس السؤال ونفس الجواب). كام على تنك السمنة بعهطه (46) كلياتها ودشّره وسحب حاله وراح.

اجو الصبحيات (47)، صاحت السمنة لكي كل هالسمنة مبعط (48)، بنّع (49) كتل. كاله: يا منعول أبو كرعك خربت ادياري، راحوا شكوا عليه.. كاله: أنا لا معاي (50) شبرية (51) ولا معاي مؤس،



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كُمت (52) إلا هوا مَبَعَط (53)، مَكَلَش يَكُول (54) عاود راح قطع عثاني بلد. كول قطع نواحي مادبا غاد (55)، مَلَحِكِش (56)، ظل صابر عليه تَمُنُّهُ (57)، يعني ابعِد. عاود وكِف باب هالدكان حاصل كماش (58) من كل شي، فُجَواه (59) من جَمَعين اللبس فيه، والله لُخري (60) الله فتح عليه، باع له بخمسين ستين ليرة، كاله والله يا اكرع شُفنا (61) عوجهك الخير. ابتكعش (62) عنا؟ كله: بَغُد. في الليل سگروا عليه ونام في هالحاصل. اجا عليه (كاله نفس السؤال واجابت بنفس الجوال) هد (63) عهالكماش قرطه قرطه (64)، مَخَلًا (65) منه ولا حاجة، وسحب حاله وراح.

اجا صاحب الكماش، الصبح، حَنَدَل (66) فيه كَيَل (67)، منعول أبو كرتك خَرَبت ادباري. كَلَه: شو بدي اسويكوا (68) أنا ما كُمت (69) إلا هوا مَمَعَط (70)، سحب حاله وكالت: أنا لو كُنَيْش (71) بدي اظل في هالدنيا. نَدت وراحت. وين راحت؟ نواحي الشام، يَم (72) ابعدت المشوار، راحت نواحي الشام. والله هناك، رمت بدلة الاكرع عنها، ولبست، صارت مهى بدلة، الثوب عليها، وحوايحها عليها لايسة. هناك لَقَت (73) عدار هالسلطان كَعَدت في جنب هالدار. كعدت جمعة، جمعتين عند الناس، طَلعت هالعَبْدَة بتكول: يا سيي والله في بنت كاعده ورا هالحيط، بنت سُلطان هِيَه، في الزين ما خَلت، وفي الحلاه ما خلت. كالت: نادوا عليها. نادوا عليها، كَعَدت عندهم جمعة، جمعتين، بتيجي شهر يعني هيد. كاله السلطان: يا بنت؟ كالت له: نعم. كاله: يَبْتَجُوزِي؟ كالت بَجُوزَ بالحلال لا عاش الحرام.

اجوزت. يوم اجوزت دخل عليها جابت منه ولد. اجا عليها في الليل (يا فرط رمان... إلا حسانات!) كامت، يوم كامت راحت، كام اجا عليها خَلع اسنانها ومغملها (74) بدم، مغملها، مغملها، واخذ الولد وراح! والله غاب عنها سنتين معاد مَبْذها (75) تَحَبَل في الولد الثاني. ردت حبلت جابت أخرى ولد. يوم جابت أخرى جابت ثلث اولاد، رجعت عليه) رجع عليها (كلها... الا حسانات!) مَعْمَلها بدم، مغملها، واخذ الولد) ولد كال جُوزها هذا دين بطلع العابدين! والثلاثة أخذهم! عاودت حبلت، جابت أخرى بنت، عاود عليها أخذها أنا بدي لو كُنَيْش أظل صابر، ثلث اولاد وبنت مديريت وين دارت فيهم. طَيَحْتهم (76) في الأرض (77) اكلتهم: ذبحتهم، أنا بدي أحطها في سوك (78) الهجرة، حطها في سوك الهجرة، كعدت سنة، سنتين، مرمية في هالسكيفة (79) في سوك الهجرة. راح يطل بيحي عليها عاد هو. أخذ ولادها ويطل عليها

يوم من الليام بدأ يروح يحج. بُلُغها يَمًا أنا بدي أروح احج. كَلْتَه: يَمَه الله يرطى عليك الله يوفقك، الله ينجحك، الله يريحك، تروح يَمًا على هالقطيعه (80) اللي غريبة بلاد، مالها غريبة (81) مسلم، ائكلها شوبدك. تُجْبِر بخاطرها يَجْبُر خاطرك. راح (كاله شو بدك يا فلانة؟ أنا بدي أروح احج!) ودا كَلها أنا بُرْحش (82)، ودا أمه، كَلها انتي رُوح كُوليلها، كالتلها يَمًا الله يرطى عليك، أبو فلان بدأ يروح يحج، شو بدأ يجيب لك؟ كالت: يجيب لي مَجْرَبَة (83) الحنا وعلبة الصبر، كان بدش (84) يجيبهن ريت اجماله يُشْحِين (85) دم!

هناك بعد ما حج وخلص وركب عالجمل وبدأ يمشي (بكوا (86) من زمان يروحو ع الجمال يحجوا) ركبوا على الجمل ومشي، يوم مشى إنهظ في الجمل صار الجمل يُشْح دَم! كال آ والله إنسييت علة الحنا ومجربة الصبر اللي وصنتي عليهم إم محمد. اخذهن يوم أخذن أعطاها إياهن. اتكول يا مجربة الحنا يا علة الصبر اصبري زي ما صبرت. مَكَلَيْش (87) تَصْبِر طَقْت (88) مجربة الحنا مجربة الصبر وفكعت (89)، والله بعد يوم، يومين، بعد ما كعدوا، وكاموا هالا فراح والليالي الملاح، بعد ما رُوح من الحجاز، كال يَمًا أنا بدي اجُوز! راح صار يفر (90) لكي (91) بنت هالحلال، حط عليها ودخل عليها. وليلة ما بدأ يُدْخَل، يَم (92)



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ليلة دَخَلْتَهُ، وسوُوا هالسفرة (93) وكَدَموها إلا الغول جَاي، جايب (الأربع) التلث أولاد، والبنيت، كَالهَا: خذي هاي هذي أول اولادك وهذوله ثلث شعرات من شعراتي، وكُلّ مَدَائِكْتِي (94) إدعكي (95) منهن شعره. كالتله يَمَا هي أبوكو الليلة بَدَا يُدْخَل، رُوحو عليه خُشُوَا عليه هي السفرة محطوطة (96)، من كل صحن خذوا منه لُكْمَة (97) هَيِّمَا بَكُولوكو (98) اطلعوا بَرّه (99) بصيروا يَرَحْمُوا عليكوَا. كولوا: هو الدار دار أبونا واجوا العُربُ يَطْحُونَا (100). خُشُوَا هالولاد سبحان اللي خالكهم، ولا ولاد أولاد إمْلوك، ذي اولاد امْلوكه، خُشُوَا الأربعة ورا بعضُهم البعض، كلهم مَشُوَا، عالسفرة طَوَالِي (101) من الصحن هاذ لُكْمَة ومن الصحن هذا لُكْمَة. صارن النسوان يرحمن عليهم وكالوا: هي! الدار دار أبونا واجوا العُربُ يَطْحُونَا؟ والله البنيت أجت كعدت تركص كدَام أبوها. الأولاد كعدُوا كدَام ابوهم الزلْمَة ماح (102) على أولاده لِكِيهم أولاده. كال هاذي الفَرْحَة التامة. كاموا صاروا يَرْكُضُوا ويعنُوا ويَطْبُخُوا لمين للولاد، وعادودا العروس لهلها (103). رَجَعُوا العروس لهلها، وصار العُرسُ للأولاد. كَالهَا: يَمَة؟ كالتله: نَعَم. كَالهَا الصبحيات طيحي (104) أم محمد على سوك الحَمَام واقطعي لها من أعلى جَس من أعلى بَدَلَات. راحت ع الحمام طلغن الجاريات معها، حَمَمُهَا وَعَطَرْتُهَا ولَبَسْنُهَا، وشو صارت لك عروسُ جديدة، عاود عليها، وصار العُرسُ إلهَا، وطار الطير الله يمسكوا بالخير.

- 1- يدرّس. من يقري 2- كانوا 3- مؤونة 4- يا أمي 5- اعلمي 6- دجاجة 7- سندويش
- 8- ترتيب الوجبة 9- حذاء خفيف 10- لقيته، يأكل 11- العتبة 12- القيوم 13- الأولاد 14- هكذا
- 15- تشكل 16- لباس الرجل الفلسطيني 17- معروف 18- هي 19- ارسلاو له 20- لباس رجل
- 21- في يديها، ظهر في صورة 22- جذبها 23- القصة الطويلة 24- تلك المرة 26- تخرج في البرية 27- لم تفعل 28- تقول 29- لاببها 30- لأمها 31- القدس 32- دارت 33- وجدت 34- ممزقة
- 35- على رأسها 36- صلعاء 37- ليس على رأسه شعر 38- وقفت 39- دكان 40- صفائح 41- ملعون
- 42- رأينا 43- إلا تشتغل معنا صبيبا في الدكان 44- مزقه 45- الصباح 46- مخرق 47- بدأ 48- معي
- 49- خنجر 50- صحوت 51- ممزق 52- لم يقل لهم الحقيقة 53- وابتعد 54- لم يلحق بها 55- حتى إنه 56- قماش
- 57- في داخله 58- الثاني 59- رأينا على وجهك 60- الا تشتغل عندنا؟ 61- هجم 62- مزقه 63- لم يبق منه 64-
- 65- قتلا، ضربا 66- ماذا اعمل بكم 67- صحوت 68- ممزق 69- إلى متى 70- رأسا 71- وصلت إلى 72-
- مرغها 73- تريد 74- انزلتهم 75- الأرض 76- سوق 77- السقيفة 78- المقطوعة 79- ليس لها قريب 80- لا
- اذهب 81- جراب 82- لا يريد 83- يتبولن 84- كانوا 85- لم تقبل 86- ماتت فجأة 87- ماتت فجأة 88- يبحث
- 89- وجد 90- بالذات 91- المأدبة 92- إذا تضايقت 93- احرقني 94- موضوعة، جاهزة 95- لقمة 96- يقولون
- 97- خارجا 98- يطردونا 99- رأسا
- 100- مال 101- انتظرن 102- لنلا 103- أي مال إليهم قلبه 104- نظر مليا 105- لأهلها 106- خذي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أغاني شعبية للعمل الحرفي جزء الثاني

النقل : احتل الجمل مكانة بارزة في قطاع النقل في الحياة الشعبية، فبواسطته كان الحجاج يزورون بيت الله وعلى ظهره انتقلت التجارة ومحاصيل الحبوب والزيتون الخ، وكان الجمل يحتل مكانة سائق السيارة اليوم، فهو الذي يسافر ويعود بالجديد والغريب من الهدايا، تقول الأغنية الشعبية:
ياريت من توخذ الجمل يسعدنا .. باليمن يما .. يجيب الهدية وتالي الليل يقعدنا .. بالهناء يا روح
فالجمال يغيب وقتنا طويلا ويعود محملا بالهدايا لزوجته، سيدة بيتها وذلك على عكس زوجة الحراث التي تشقى في العمل طوال السنة وتحصل فقط على لقمة الخبز لذلك تكمل الأغنية:
ياريت من توخذ الحراث ما تسعد .. باليمن يما .. تحمل قدحها تدور في البلد تشحد
وليس أدل على سعادة الجمل بمهنته من هذه التروايد التي تعكس الفرحة التي تعقب بها كلمات الجمالين الذين يغنون لمراكبهم : ع باب يافا حنحنت لجراس .. مراكب وارخي لها المراسي .. يا ما احلى نومة بنامها .. بين لعري متوسد سنامها .. وعليش قبلن تشتري .. عlish ما قبل تشتري .. أمد ملح الدرعان حلو المبسم

الحلاق: يقول العمرون أنه في أوائل هذا القرن كان الكثير من الرجال لا يخلق ذقنه طول حياته، ويندر أن ترى رجل تجاوز الأربعين دون أن يربي لحية طويلة، وأما الذين كانوا يخلقون ذقونهم فكانوا يزورون الحلاق مرة في الأسبوع أما الوجهاء فكان الحلاق يزورهم في بيوتهم، وبعد أن يقوم الحلاق بمهمته كان الوجيه يقدم الطعام والحلويات للحلاق ويملاً كيس التبغ أو يقدم به "صندوق دخان" وكان الحلاق يحصل على أجرة سنوية مقدارها ثلاثة ساعات من القمح يستوفيهما بعد الحصاد، ذلك لمن كان يخلق ذقنه أسبوعيا، وصاعين من القمح لم كان يخلق شهريا، وكان الحلاق يخلق الذقن ويقص شعر الرأس ويقدم موسي لمن هو أهل للتقدير للاستعمال الخاص.

الناطور: شخصية تقدم خدمة جماعية للقريبة فضلا عن كونها وسيلة للإعلام والتعميم والتبليغ والمناداة، والناطور هو المراسل الخاص للمختار وأداته في التبليغ يذهب الناطور كل صباح إلى ديوان المختار ليصنع القهوة ويخدم ضيوف المختار الرسميين ومثل همزة الوصل بينهم وبين أهل البلد من المطلوبين للعدالة أو المطلوب منهم ضريبة ما لخدمتها عموما طاف بالفلاحين الملاك ليجمع لأولئك طعامهم، وهو يحصل على طعام للغرباء من الملاك، ويستعمل قضيبا من الخشب عليه اقراص كتب عليها أسماء الملاك لحفظ الترتيب. وكان صوت الناطور يدوي في أزقة القرية لالاغ الناس مضمون ما يراد إبلاغه لهم من جانب السلطة، وكان يتوجه للناس بصيغة: **يا فلاحين، يا أهل البلد أو يا سامعين الصوت صلوا على النبي.**

أولكم محمد وآخركم على.. يامن حس ويا من شاف .. عنزة ؟ سودا قصوبية .. ومعلمة بذنيها الثنتين .. واللي ينكرها .. يعدم امواله واعياله .. وما يظل بداره الاهي .. وبدلا من عبارة التهديد الأخيرة قد يقول: والحلاوة والبشارة خمس قروش حلال زلال أو والحلاوة والبشارة بالصلاة على النبي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ومن الممكن أن تكون صيغة النداء على النحو التالي: بعد الديباجة .. بكرة التطعيم ضد الجدري .. في ديوان المختار .. ولازم حضور الجميع .. ازغير واكبير .. والحاضر يعلم الغائب .. واللي يتأخر .. لا يلوم ولا يعتب الا على حاله
وباختصار فالناطور كان وسيلة الإعلام الوحيدة وكان يستحق من كل شداد ثلاث ساعات من كل نوع من الحبوب عن كل سكة (1/4 فدان) ربع فدان، وفي وقت الحصاد كان يمر بالحصادين فيحصل على حمل حمارة من الغمور الممتازة وفي العرس يحصل على وعاء طبيخ لأولاده.
إن الاستطراد في دراسة مناحي العمل والإنتاج في المأثورات الشعبية الفلسطينية يقود إلى الحديث عن أدق تفاصيل الحياة اليومية ويتطرق إلى أعمال خزن المؤونة وصناعة الغذاء واللباس والبساط والحصير والصيد، إلى غير ذلك من وسائل كسب العيش ويحتاج ذلك إلى مؤلف مستقل.
الدوار: اسم يطلق على البائع الذي لا يستقر في مكانه وإنما الذي يطوف على زبائنه وتطلق على البائع الذي يبيع الخضر أو الزيت على ظهر حماره وإذا كان البائع يتعامل بالقماش حمل اسم البرجاوي وقد يحمل البرجاوي القماش على كتفه أو على حماره أو في حقيبته.

النجار: في معظم القرى نجار يقوم بصناعة الأدوات الزراعية والأبواب والشبابيك والصناديق، التي تستعملها النساء لحفظ الثياب والحاجات الشخصية، واستعمل النجار أدوات بدائية مثل بعض المناشير الصغيرة والشواكيش والمثاقب وكان النجار في أغلب الحالات يستعمل الأرض بدل الطاولة، كان النجار يحصل على أجرته بعد موسم الحصاد وذلك لقاء عنايته ببيدات الحراثة.
صنع الجير: يتوفر الحجر الكلسي في فلسطين، ومن هذا الحجر كان يصنع الجير وتسمى الأفران التي تشوي فيها هذه الحجارة باسم "التون" أو اللتون أو الكبارة وهي عبارة عن فتحة دائرية في الأرض قطرها يتراوح من 10-15 قدما يبنى الحجر فوق الفتحة على شكل قبة ويغطي بالتراب لابقاء الهواء الساخن، تكون هناك فتحة لإدخال الوقود - الحطب، وأخرى لدخول الهواء الطازج وتستمر النار مشتعلة ليل نهار في التون ويضطر الرجل للمبيت في منطقة التون وتأتيهم نساؤهم بالطعام وتعاونهم في جمع الحطب من الغابة، وتشتعل النار في التون مدة أسبوع تقريبا، ويحتاج إلى ثلاثة أيام ليبرد وبعد ذلك يجمع الكلس في أكياس ويجهز للبيع.

مقالع الحجارة: تتوفر مقالع الحجارة في أماكن عديدة في المناطق الجبلية الفلسطينية ويتم تمزيق الصخور الجيرية الكبيرة بقوة ملح البارود المشتعل، ليصنع الحجار فتحة في الصخرة بواسطة أداة حديدية اسمها "نخل" "مخل" أو "بينسة" ثم يملؤها بملح البارود ويغلقها بفتات الصخر والقماش ويوصلها بفتيل ليتم إشعال البارود من كان بعيد قبيل تفجير اللغم يصيح الناس بارود لتحذير المارة، وبعد تفجير اللغم تقطع الحجارة إلى قطع مناسبة ثم يقوم الحجار بصنع قطع جميلة من الحجارة بعد تهذيبها.
الدقيق: وهو الحجار المحترف الذي يهذب الحجارة القادمة من المقالع ويصنع منها المقاسات التي يطلبها البناء بالاستعانة بأدوات يدوية مثل الزميل والشواكيش والزوايا والشواحيط والمدقات.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عمل الفحم: يستعمل الفحم في التدفئة والطبخ وهو يجهز بحرق خشب البلوط في " المشحرة " والتي هي عبارة عن حفرة يحرق فيها الخشب ببطء بمعزل عن تيار من الهواء بعد قطع الخشب وتجهيزه، يتم تجهيز الحفرة ويوضع فيها الخشب الذي يغطي بالتراب مع ترك فوهة لخروج الدخان وبعد التأكد من كفاية النار تغلق الفتحة ولا يتم فتحها إلا عندما تبرد تماما ثم يجمع الفحم في أكياس.

جمع الملح: يجمع الملح بتجفيف ماء البحر في برك مجاورة للبحر يجف الماء منها بحرارة الشمس وكان عرب التجارة (بالقرب من البحر الميت) ينقلون الملح إلى الناصرة لاستبداله بالحبوب (الذرة والقمح) وكان يباع رطل الملح (1945) بقرشين أو يستبدل بالشعير: لكل تنكتين من الملح ثلاث من الشعير ويسمى ذلك مخامسة وقد يستبدل الملح بما يقبله من الذرة (راس براس - أي مثل بمثل)، وفي حالة استبداله بالقمح تستبدل ثلاث تنكات من الملح بتنكتين من القمح، كما كانت تستبدل تنكتان من القطين بتنكة ملح واحدة .

القولجي: ناطور الأحرش

التجيد: الندافة وصنع الفراش.

التزود بالماء: وهي مهنة نسوية على الأغلب كانت المرأة تتراد النبع أو البئر لتملأ أدوات مثل القربة أو الجرة بالماء ومن المعتقدات المتصلة بهذه المهنة هو انه إذا التقت امرأة تحمل جرة فارغة برجل مسافر فإنها تدير فوهتها إلى الخلف حتى لا تجلب له سوء الطالع.

التحطيب: جمع الحطب من الغابة لتوفير الوقود للطبخ والتدفئة وهي مهنة نسوية بحتة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

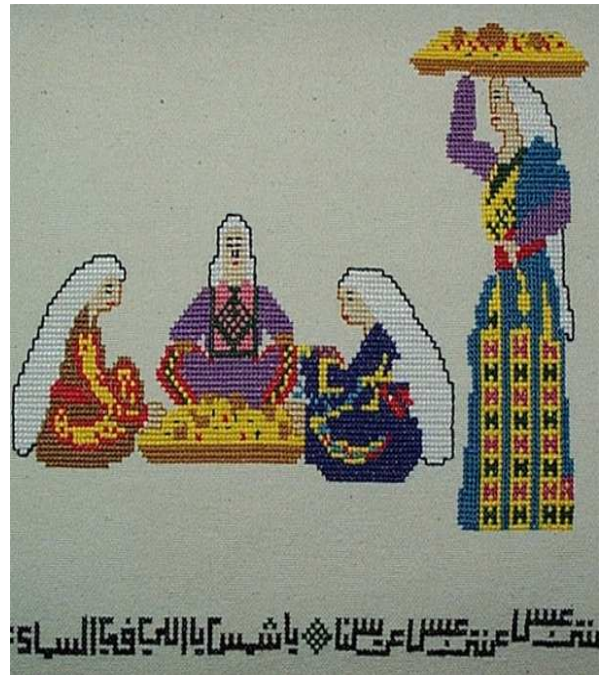
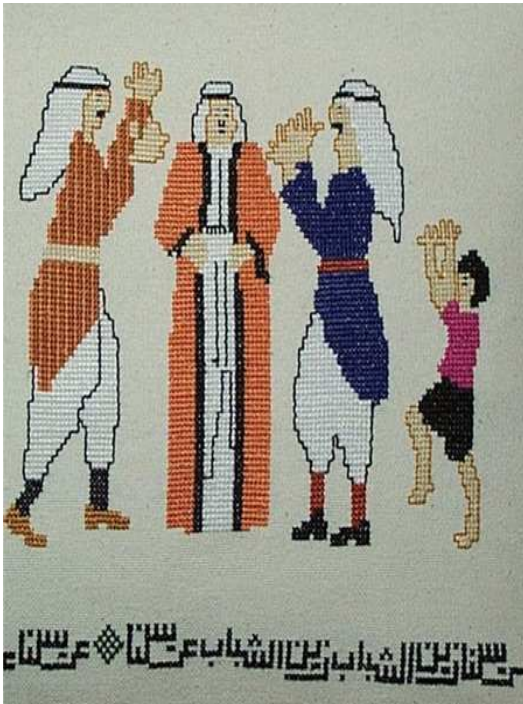
PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تطريز العرس التراثي الفلسطيني



الزفة التراثية

وليمة العرس - المنسف





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



نقل العروس
إلى منزل العريس



الدبكة الشعبية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اسماعيل عليه السلام

إسماعيل بالعبرية **יִשְׁמָעֵאל** وتفسيره في كلتا اللغتين (سَمَعَ الله) بمعنى (أبى الله دعاء إبراهيم بأن يكون له ولدا فمنحه إسماعيل). وكان إسماعيل أول من دُكر في سفر التكوين من كتاب التوراة كأولابن الأكبر لإبراهيم من هاجر جارية سارة المصرية أو الكنعانية. فسارة زوجة إبراهيم عليه السلام منحت خادمتها هاجر لإبراهيم حتى تحبل منه وتلد له ولدا تتبناه لأعتقادها بأن الله حرّمها الحمل (التكوين اصحاح 2:16). حملت هاجر وبدأت بأهانة سارة، لذلك طردتها من بيت إبراهيم في ثورة غضب. هربت على إثرها هاجر إلى البرية. وهناك ظهر لها ملاك، أمرها بأن ترجع إلى بيت إبراهيم وقال لها: "لَأَكْثِرَنَّ نَسْلَكَ فَلَا يَعُودُ يُحْصَى" وأكمل قائلاً: "هُوَذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تَدْعِيهِ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَفَايِكَ. وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحَشِييًا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعَ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشًا مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ" (تكوين اصحاح 16). ويروى وأن سيدنا إسماعيل عليه السلام ولد بمدينة بئر السبع. (سميت بهذا الاسم نسبة إلى سبعة ابار فيها , اهمها بئر السبع) عادت هاجر إلى بيت إبراهيم ومعها ابنها الذي اسمته إسماعيل. وبعد أن بلغ إسماعيل الرابعة عشرة من عمره، حملت سارة "باسحق" ولد إبراهيم. وعند بلوغ إسماعيل سن السادسة عشرة أغضب سارة، فطلبت من إبراهيم أن يطرد هاجر وإبناها كَبْرَ اسحق، وفي اليوم الذي قُطم فيه أقام إبراهيم وليمة كبيرة، لكن سارة لاحظت بأن إسماعيل يسخر من ابنها اسحق، لذلك طلبت سارة من إبراهيم: "اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَقَ" (تكوين اصحاح 10-21:8). وبالرغم من أن إبراهيم لم يكن مرتاحا من مسألة طرد هاجر وإسماعيل، لكنه انصاع إلى أمر امرأته بعدما وعده الله بأنه سيعتني بأبنه إسماعيل ويجعل له نسلاً كما لاسحق. ضايق هذا إبراهيم كثيرا لان إسماعيل كان ابنه ولكن الله قال له "لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَأَسْمَعُ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ بِإِسْحَقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. وَسَأَقِيمُ مِنَ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ دُرِّيَّتِكَ" (تكوين اصحاح 13-21:11). ذهب هاجر وإسماعيل إلى بركة بئر سبع، وعندها مرت هاجر وابنها بفترة عصيبة، فسمعت صوتا من السماء يقول: "مَا الَّذِي يُزْعَجُكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقَى. فُؤْمِي وَأَحْمَلِي الصَّبِيِّ، وَتَسْبَبْتِي بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً" (تكوين اصحاح 12). وبذلك سكن هاجر وإسماعيل في صحراء فاران وتعرف حاليا بصحراء النقب وبرع إسماعيل باستخدام القوس ورمي النبال. اتخذت له أمه زوجة.

يزعم بعض الباحثين أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام عجمي استعرب لأن أباه عجمي بزعمهم ، وهذا قول باطل ومردود : من وجوه : ومما يدل على بطلان القول بوجود عرب مستعربة وأن العرب اليباقية متصل بالعرب الأقدمين أن النصوص الكريمة في الكتاب والسنة الصحيحة صرحت بنسبة العرب إلى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وأن أهم هاجر رضي الله عنها ، قال الله تعالى في سورة الحج يخاطب العرب : (هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) [الحج:78] ، فتحمل الأبوة هنا على حقيقتها في حق المخاطبين من العرب ، وعلى المجاز في حق غيرهم ، وذلك لأن نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وإبراهيم عربي عموري أو آرامي ويؤيد هذا ويبينه ما بوب له البخاري رحمه الله في صحيحه من كتاب المناقب / باب : نسبة اليمن إلى إسماعيل / منهم أسلم بن أمضى من خزاعة ، وروى حديث : سلمة بن الأكوع رضي الله



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَانَكُمْ كَانَ رَامِيًا ([صحيح البخاري] ، فقبيلة أسلم من خزاعة وخزاعة أصلها من اليم والمشهور عند النسابين أن إسماعيل أبو مضر وربيعة فقط وأن أهل اليمن ينسبون إلى قحطان فلما سمعوا بهذا الحديث ظهر لهم كذب النسابين وجهلهم ، واتفق علماء الآثار من الشرق والغرب أن هجرة العموريين والآراميين كانت من داخل الجزيرة العربية وعلى هذا فإن إبراهيم عربي ولد في موطن هجرة أبائه في بلاد بابل ، ونقل يا قوت في معجمه عن سيدنا علي رضي الله عنه قال : من كان سائلاً عن نسبنا فإننا نَبَطٌ من كوثي ، قال يا قوت : كوثي من أرض بابل وبها مشهد إبراهيم الخليل وبها مولده وبها طرح في النار ، وقوله : نَبَطٌ يريد أننا فلاحون فالنبطي هنا الذي يستنبط الماء من الأرض فهو إذا ينسب قريشاً إلى إبراهيم عليه السلام ، وعلى هذا يجتمع المضربون ومنهم قريش مع خزاعة اليمانية ومع الأوس والخزرج الأزديين اليمانيين في النسب والأصل ، وليس المراد أن إبراهيم أو إسماعيل أول أب للعرب وإنما المراد أنهما أحد أبائكم الأقدمين لأن وجود العرب أقدم من إبراهيم عليه السلام . وعندنا شاهد صحيح لكون العرب جميعاً ينتسبون إلى إبراهيم أو يجمعهم بإبراهيم نسب واحد وكون إبراهيم أباً لهم وذلك فيما رواه البخاري في صحيحه من كتاب / الأنبياء / مرفوعاً قال : (بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَهُ إِذْ أَتَى عَلِيَّ جِبَارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ _ يعني أيام وجوده في أرض كنعان ، فكان بين هذا الجبار وسارة قصة _ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ أُخْتِي فَأَتَى سَارَةَ قَالَ يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلِيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي فَلَا تُكْذِبِينِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلِقْ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ فَأَطْلِقْ فَدَعَا بَعْضَ حَبِيبَتِهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ _ كانت خاتمتها _ فَأَخَذَهَا هَاجِرَ فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيَا قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخَذَهَا هَاجِرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ) وبنو ماء السماء هم الأوس والخزرج وقد جاء أجدادهم إلى المدينة من اليمن في زمن غابر ، وخص الأنصار بالخطاب لأن نسبة المهاجرين من قريش إلى هاجر محفوظة لكونهم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ولد إسماعيل عليه السلام . وهذا الجبار من جبابرة جنوب فلسطين وليس من الفراعنة كما زعم بعضهم لأن الجبابرة في العرف العربي هم ملوك العماليق الكنعانيين العرب ، وموقع هذه المملكة التي ذهب إليها إبراهيم كان يسمى مملكة / جيران / بالقرب من مدينة دير البلح في قطاع غزة ، وذكر المؤرخون العرب اسم هذا الجبار فقال الطبراني : هو سنان بن علوان .. بن عملاق فهو من العمالقة ، وقال غيره : اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبأ ، وقال غيره : اسمه صادق وهذه كلها أسماء عربية وليست فرعونية . ورحلة سيدنا إبراهيم عليه السلام كانت للدعوة إلى التوحيد ، وكان من جملة من دعاهم إلى الله ذلك الجبار الكنعاني ، وقوله في الحديث (فأخذهما هاجر) يبطل ما جاء في سفر التكوين من أن هاجر أم إسماعيل أمة مصرية ، فهاجر امرأة كنعانية من فلسطين بدليل أن اسمها في رواية مسلم آجر ، وهو اسم كنعاني أو أكادي ، ولعله جاء من لفظ / الأجر / الطين المطبوخ على عادة العرب في تسمية أبنائهم بأسماء الجمادات الدالة على القوة مثل حجر وصخر والنص يقول : (أخذهما هاجر) ، وليس كل خادم عبداً ، فالملوك والأنبياء والأولياء الصالحون يتسابق إلى خدمتهم الأحرار قبل العبيد ، فأنس بن مالك لقب خادم الرسول صلى الله عليه وسلم وكان حراً فالحق الذي ندين به ونعتقه أن إبراهيم عربي مسلم ولم يكن يهودياً ولا نصرانياً كما صرح بذلك القرآن الكريم وأن إسماعيل ابنه عربي وأمّه هاجر عربية . فقد جاء إبراهيم من بابل مهاجراً إلى فلسطين



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفيها بنو قومه من العرب الكنعانيين ، وولد فيها إسماعيل عليه السلام ثم هاجر به وبأمه إلى مكة المكرمة . فما وجد في التوراة المحرفة أن الكنعانيين من أولاد حام بن نوح باطل ، وذلك لأن المؤرخين مجمعون على أن سام بن نوح هو أب العرب جميعاً من كان منهم في الجزيرة العربية وفي الشام والعراق تحت اسم العماليق والكنعانيين وهو الصحيح . وقد قال شيخ المؤرخين الطبري : عمليق أبو العماليق كلهم أمم تفرقت في البلاد وكان أهل المشرق وأهل عُمان وأهل الحجاز وأهل الشام وأهل مصر منهم ، ومنهم كانت الجبيرة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون ومنهم كانت الفراعنة بمصر . فهؤلاء العرب الذين عاشوا في العراق والشام قبل الميلاد باسم الأكاديين والأموريين والكنعانيين والفينيقيين والذين عاشوا في وسط الجزيرة وجنوبها وشرقها قبل الميلاد وبعده حتى ظهور الإسلام يجمعهم جميعاً جنس واحد وأب واحد . فالنسابون العرب الذين قالوا بوجود عرب مستعربة يجهلون أصول الشعوب العربية التي كانت تسكن الشام والعراق قبل الإسلام ويظنون أنهم من العجم ومن دخل في العربية منهم قالوا إنه مستعرب ولذلك أطلقوا على ذرية إسماعيل عليه السلام العرب المستعربة لزعمهم أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام عجمي استعرب ، وهذا خطأ فادح ارتكبه وقد تقدم بطلان ذلك . ولا تعترف اليهودية والمسيحية بنبوته إسماعيل . وقد كان لسيدنا إبراهيم أبناء كثر، ولكن أشهرهم الأخوان النبيان العظيمان الرسولان أسنهما وأجلهما الذي هو الذبيح على الصحيح: إسماعيل بكر إبراهيم الخليل، من هاجر القبطية المصرية – أو كنعانية- عليها السلام من العظيم الجليل ومن قال: إن الذبيح هو إسحاق فإنما تلقاه من نقلة بني إسرائيل، الذين بدلوا وحرّفوا وأولوا التوراة والإنجيل، وخالفوا ما بأيديهم في هذا من التنزيل

وقد أثنى الله تعالى عليه ووصفه بالحلم والصبر، وصدق الوعد، والمحافظة على الصلاة والأمر بها لأهله ليقبهم العذاب، مع ما كان يدعو إليه من عبادة رب الأرياب. قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَنِيَّ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فطواع أباه على ما إليه دعاه، ووعد به بأن سيصبر، فوفى بذلك بأن سيصبر وصبر على ذلك. وقال تعالى: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ وقال تعالى: ﴿وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ * إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ * وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ * وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ * وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...﴾ الآية وقال تعالى: ﴿فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ الآية. ونظيرتها من السورة الأخرى. وقال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ الآية.

فذكر الله عنه كل صفة جميلة، وجعله نبيه ورسوله، وبرأه من كل ما نسب إليه الجاهلون، وأمر بأن يؤمن بما أنزل عليه عباده المؤمنون. وذكر علماء النسب وأيام الناس، أنه أول من ركب الخيل، وكانت قبل ذلك وحوشاً فأنسها وركبها. عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((اتخذوا الخيل واعتبقوها فإنها مرات أبيكم إسماعيل)). وكانت هذه العراب وحشاً، فدعا لها بدعوتها التي كان أعطي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فأجابته **وإنه أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة**، وكان قد تعلمها من العرب العاربة الذين نزلوا عندهم بمكة، من جرهم والعماليق وأهل اليمن من الأمم المتقدمين من العرب قبل الخليل. عن محمد بن علي بن الحسين، عن آبائه، **عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أول من فتق لسانه بالعربية البينة إسماعيل، وهو ابن أربع عشرة سنة))**. فقال له يونس: صدقت يا أبا سيار هكذا أبو جرى حدثني.

وقد تزوج لما شب من العماليق امرأة، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل، يطالع تركته فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه؟ **فقالت: خرج يبتغي لنا. ثم سألتها عن عيشتهم وهيئتهم؟ فقالت: نحن بشرٌ نحن في ضيقٍ وشدةٍ وشكت إليه. قال: فإذا جاء زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغيّر عتبة بابه. فلما جاء إسماعيل كأنه انس شيئاً، فقال: هل جاءكم من أحد؟ فقالت: نعم جاءنا شيخ كذا كذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهدٍ وشدةٍ. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول لك يغيّر عتبة بابك. قال: ذلك أبي وقد أمرني أن أفارقك، فالحق بأهلك، وطلقها وتزوج منهم أخرى، ولبت عنهم إبراهيم ما شاء الله. ثم أتاهم بعد فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه؟ **فقالت: خرج يبتغي لنا قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشتهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأنتت على الله عز وجل، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم قال: فما شربكم؟ قالت: الماء. قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ولم يكن لهم يومئذ حب. ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه" قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك فاقري عليه السلام ومُريه يثبت عتبة بابه. فلما جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد؟ **قالت: نعم أتانا شيخ حسن الهيئة، وأنتت عليه، فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا؟ فأخبرته أنا بخير. قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك. قال: ذلك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك. وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي. وقيل: هذه الثالثة فولدت له اثني عشر ولداً ذكراً، وقد سماهم محمد بن إسحاق رحمه الله وهم: نابت، وقيدر، وازيل، وميشي، ومسمع، وماش، ودوصا، وارر، ويطور، ونبش، وطبما، وقذيما. وكان إسماعيل عليه السلام رسولاً إلى أهل تلك الناحية وما والاهاء، من قبائل جرهم، والعماليق، وأهل اليمن، صلوات الله وسلامه عليه. وقد صاروا أبناء إسماعيل الاثني عشر رؤساء لاثنتي عشر قبيلة وانتشرت ذريته من حويّلة إلى شُورِ المُنَاخِمَةِ لِمَصْرَ في ائِجَاهِ أَشُورِ. يقول جبروم بأنه في أيام إسماعيل كانوا يسمون المقطعات العربية بأسماء القبائل. ويظهر إسماعيل مع أخوه في دفن ابنيهما إبراهيم " فَدَفَّنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوْحَرَ الْحَيْيِّ مُقَابِلَ مَمْرًا " (تكوين اصحاح 25:9).******

ولما حضرته الوفاة أوصى إلى أخيه إسحاق، وزوج ابنته نسمة من ابن أخيه العيص بن إسحاق فولدت له الروم، ويقال لهم: بنو الأصفر لصفرة كانت في العيص. وولدت له اليونان في أحد الأقوال، ومن ولد العيص الأشبان، قيل منهما أيضاً. ودفن إسماعيل نبي الله بالحجر مع أمه هاجر، وكان عمره يوم مات مائة وسبعاً وثلاثين سنة، وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: شكى إسماعيل عليه السلام إلى ربه عز وجل حرّاً مكة، فأوحى الله إليه أي سافتح لك باباً إلى الجنة إلى الموضع الذي تدفن فيه، تجري عليك روحها إلى يوم القيامة. يروي كتاب التوراة أنه دفن بفلسطين بصحراء النقب والله أعلم.